

## الوافي في الوفيات

فعوَّض عن شعري بشعري وزادني ... عطاءه فهذا رأس مالي وذا ربحي .  
لفظت ملوك الأرض حتى رأيتَه ... فكنت كمن شقَّ الظَّلام إلى الصَّبح .  
قال : وكان أبوه يشعر أيضاً وساد في أيام الداعي عليّ بن محمد الصَّليحي .  
وكتب ولده الحسين هذا على طريق ابن مقلة وحكاه وكان شاعراً مترسلاً يكتب عن الحرَّة  
وأورد له من شعره قوله : من البسيط .

مشهَّر الفضل إن شمس الضُّحى احتجبت ... عن العيون اضاء الأفق سودده .  
مات الكرام فأحيتهم مآثره ... كأنَّ مبعث أهل الفضل مولده .  
لولا المخافة من أن لا تدوم له ... إرادة البذل أعطت نفسها يده .  
كأنه خاف أن ينسى السُّماح فما ... يزال منه له درسٌ يردُّده .  
منها : .

الموقدون إذا باتو فواضل ما ... بات الطَّعان بأيديهم يقصِّده .  
بكلِّ عصبٍ تخرُّ الهام ساجدةً ... إذا رأته كأنَّ الهام تعبده .  
ومنه يمدح عبد الواحد بن بشارة : من الكامل .

ولئن ذكرت هوى الطعائن جملةً ... فالقصد صاحبة البعير الواحد .  
وكما يعدُّ الأكرمون جماعةً ... والواحد المرجوُّ عبد الواحد .  
ومنه : من الطويل .

معاليك لا ما شيدته الأوائل ... ومجدك لا ما قاله فيك قائل .  
وما السَّعد إلاَّ يمَّمت قاصداً ... وما النَّصر إلاَّ حيث ينزل نازل .  
إذا رمت صيداً فالملوك طرائدُ ... أما مك تسعى والرَّماح أجادل .  
ومذ رمت إيراد العوالي تيقَّنت ... نفوس الأعادي أنهنَّ مناهل .  
وقد عشقت أسياك الهام منهم ... فكلُّ حسامٍ مرهف الحدِّ ناحل .  
ملكٌ يفضُّ الجيش والجيش حافلٌ ... ويخجل صوب المزن والمزن هاطل .  
سحابٌ غواديه لجينٌ وعسجدٌ ... وليث غواديه قنابٌ وقنابل .  
توقَّى الأعادي بأسه وهو باسمٌ ... ويرجو الموالى جوده وهو صائل .